

## لقاءات مثمرة وتواقيع استراتيجية طويلة الأمد هيوستن ميثوديست ترسخ التزامها في تطوير القطاع الصحة السعودي

على أعقاب مشاركتها الأخير في ملتقى الصحة العالمي 2025، الذي عقد أواخر أكتوبر الماضي في العاصمة الرياض، رسخت هيوستن ميثوديست علاقتها الاستراتيجية العميقة مع قطاع الصحة السعودي، مجددة التزامها في تقديم خدمات الطب الرائد في المملكة والمنطقة، وترجمة أعلى معايير الممارسة الصحية إلى القطاع المحلي.

وعلى هامش فعاليات الملتقى، عكست لقاءات هيوستن ميثوديست مع وزارة الصحة، ووزارة الدفاع، والشؤون الصحية بوزارة الحرس الوطني، ومستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث، والعديد من الشركاء من القطاعين العام والخاص، العلاقة الوثيقة بين الأطراف وجهودهم في ترجمة برنامج التحول الصحي إلى مخرجات ملموسة.

ومن أبرز مخرجات هذه اللقاءات، توقيع اتفاقيات تعاونية، كان أبرزها مذكرة تفاهم مع مركز تميز زراعة الأعضاء بالخدمات الصحية في وزارة الدفاع؛ واتفاقية تعاون مع هيئة التخصصات الصحية.

وتمنت كاثرين إيستر، الرئيس والمدير التنفيذي لخدمات الرعاية الصحية العالمية في هيوستن ميثوديست، التي حضرت التوقيع على الاتفاقيات، وشاركت في فعاليات ملتقى الصحة العالمي كمتحدثة في قمة القادة، الجهود الجبارة التحولية التي شهدها القطاع الصحي في المملكة خلال العقد الماضي.

وقالت إيستر: "إن التحول الذي شهده قطاع الصحة السعودي، هو قصة نجاح متميزة. فرؤية القيادة السعودية الملهمة والتزامها الراسخ في دفع عجلة التحول الصحي، أرسى الأسس الصحيحة لتحقيق التقدم الذي شهده القطاع في السنوات العشر الأخيرة. ويعكس دور هيوستن ميثوديست في هذه الرحلة التحولية، من خلال تعاوننا الوثيق مع شركاءنا الرئيسيين وصناع القرار في المملكة لرسم معالم بارزة في هذه المسيرة ونقل أفضل الممارسات الصحية الدولية إلى المملكة، التزامنا في دعم قطاع الصحة السعودي وتمكينه".

وحول الاتفاقيات التي وقعت خلال الملتقى، أوضحت إيستر أن مذكرة التفاهم مع مركز تميز زراعة الأعضاء بالخدمات الصحية في وزارة الدفاع، تسعى إلى رسم خارطة طريق واضحة تضمن تحقيق أهداف المركز، من خلال " العمل سويا بين مختلف أخصائي المركز وهيوستن ميثوديست، وتبادل الخبرات عبر ورشات عمل مشتركة ودورات تدريبية في مركز جاي سي والتر جونيور لزراعة الأعضاء في مستشفى هيوستن ميثوديست في الولايات المتحدة الأمريكية".

وتبني اتفاقية التعاون التي وقعت مع هيئة التخصصات الصحية، بحضور البروفيسور أوس بن إبراهيم الشمسان، الأمين العام للهيئة السعودية للتخصصات الصحية، على الشراكة القائمة بين المؤسستين لتعزيز الجهود المبذولة للارتقاء بخدمات الرعاية الصحية، من خلال تدريب وتطوير قادة وممارسي الرعاية الصحية المستقبليين في المملكة، وترجمة أفضل الممارسات العالمية إلى القطاع المحلي، سعياً لتحسين تجربة المريض.

وفي هذا الإطار، قالت إيستر: " لدينا والهيئة هدفاً مشتركاً، ألا وهو رعاية المواهب الصحية المحلية، وتمكين عملية تبادل المعرفة والخبرات، وتطوير قادة التحول الصحي. وتعكس اتفاقتنا الجديدة التزام المؤسستين ببناء القدرات وتمكينها لدفع عجلة التحول المستمر في الرعاية الصحية الذي تشهده المملكة".

وتعد هيوستن ميثوديست واحدة من أقليات المنظومات الصحية الأمريكية، التي توفر خبرات عالمية في المملكة العربية السعودية، من خلال خدماتها الاستشارية، وخدمات التدريب والتطوير، ورعاية المرضى. ومن جهتها، أثنت نجلاء الهديب، المدير القطري لهيوستن ميثوديست لخدمات الرعاية الصحية العالمية في قطر والسعودية، على جهود المملكة واستثمارها في قطاع الصحة المحلي، واختتمت قائلة: "سمح التقارب الذي اعتمده المملكة للمؤسسات السعودية والدولية مثل مستشفى هيوستن ميثوديست، بتنفيذ برنامج التحول الوطني لقطاع الرعاية الصحية، ونجاح ترجمة للاستراتيجيات المحددة إلى ممارسات عملية، ترتقي بتجربة المرضى والعمليات التشغيلية في المستشفيات السعودية".